

نسب مرتفعة لتعاطي المخدرات بين الطلاب العرب



كشف مصدر نقابي في تونس، أمس الأربعاء، أن عدد المتعاطين للمخدرات في المؤسسات التعليمية في البلاد بلغ 30%، محذراً من المخاطر التي تهدد النظام التربوي بتونس.

وأوضح رئيس نقابة التعليم التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل لسعد اليعقوبي خلال يوم دراسي خصص لتقديم نتائج دراسة حول الانقطاع المدرسي، أن 30 بالمئة من تلاميذ المدارس والمعاهد يتعاطون المخدرات بكافة أشكالها.

ويعد هذا الرقم مفرغاً في المدارس التونسية، حيث أشار اليعقوبي إلى أن هذا المؤشر لا يوجد حتى في الدول المعروفة باستهلاكها الواسع للمخدرات، وأضاف "ما زال هناك بحث ميداني حول تغلل تعاطي المخدرات في المؤسسات التعليمية، وأن الإحصائية رسمية وصادرة عن وزارة الصحة العمومية".

ويدور نقاش في تونس منذ أشهر بشأن انتشار مادة الزطلة (القنب الهندي - الحشيش) على نطاق واسع لتطال أيضاً المؤسسات التعليمية، وسط ضغوط من منظمات ومحامين من أجل إصلاح قوانين العقوبات الحالية المرتبطة بتعاطي المخدرات.

الأمر لا يتعلق بتونس وحدها، فالعالم العربي يحوز على نسبة معتبرة من متعاطي المخدرات.

ففي إحصائية حديثة، أفادت وسائل إعلام مصرية بأن وزارة الصحة في البلاد أجرت دراسة حول أعداد متعاطي المخدرات والمدمنين في صفوف طلاب الجامعات، خلصت إلى أن نسبة المتعاطين بلغت 60% فيما قدرت نسبة المدمنين بـ 7%.

وبحسب مواقع إلكترونية مصرية وعربية نقلت الخبر فإن نسبة من يتعاطى الحشيش والبانجو بلغت 27% بين من يتعاطى المخدرات عموماً، فيما بلغت نسبة من يتعاطون الكحول 12%، أما نسبة من

يفضل "الكلية" المنتشرة في الأوساط الأكثر فقرًا وثقافة في المجتمع المصري وصلت إلى 8%. وبحسب الحكومة المصرية فقد بلغ الإنفاق على تجارة المخدرات في مصر خلال العام الماضي 22 مليار جنيه.

وكشفت دراسة صدرت عام 2013، عن تورط طلاب المرحلة الابتدائية بدول مجلس التعاون الخليجي بتعاطي المخدرات، حيث بلغ تعاطي المخدرات بين طلاب المرحلة الابتدائية بدول الخليج 10% فيما سجل 24% من التعاطي بالمرحلة المتوسطة وأن 36.6% في السنة الأولى الثانوية و20% تعاطوا المخدرات بالسنة الثانية أو الثالثة وأن 5.8% بدأوا بالتعاطي في الجامعة.

وبينت الدراسة أن النسب تختلف في كل دولة حيث تبدأ من 5-10% بالتعاطي في المرحلة الابتدائية في البحرين والسعودية والكويت وقطر وعمان، بينما ترتفع النسبة إلى 25% بين المتعاطين بالإمارات، أما في المرحلة المتوسطة فتتراوح النسبة 13% في الكويت إلى 23% في الإمارات ثم 30-33% في السعودية وقطر والبحرين أما عمان فسجلت 39%، وفي المرحلة الأولى ثانوي فتتراوح النسبة من 28-30% في قطر والإمارات إلى 36-38% في الكويت والسعودية وعمان إلى 51% في البحرين، أما المرحلة الثانية أو الثالثة الثانوي فتتراوح النسبة من 10-12% في البحرين والإمارات وعمان إلى 18-21% في السعودية وقطر إلى 32% في الكويت، أما البدء في المرحلة الجامعية فتتراوح النسبة من صفر في البحرين وعمان إلى 5% في السعودية إلى 8-9% في الكويت والإمارات وقطر.

حتى في تركيا، فقد ذكرت صحيفة "زمان" أن الأبحاث والدراسات الاستقصائية الحديثة أثبتت أن ضمن كل عشرة طلبة في المرحلة الأولى من الثانوية بمدينة "إسطنبول"، يوجد طالب مدمن على نوع من المخدرات.

وبحسب إحصائية للأمم المتحدة صدرت عام 2012، فإن أكثر من 230 مليون شخص، أي ما يمثل 5% من السكان البالغين بين 15 و 64 عامًا تعاطوا المخدرات مرة واحدة على الأقل، فيما يبلغ عدد المدمنين على الكوكايين والهيروين حوالي 27 مليون شخص، بينما يصل عدد المدمنين على الحشيش ما بين 119 مليون و224 مليون مدمن في أنحاء العالم.